

قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 23-44

المؤرخ في 07 محرم 1445 (25 يوليوز 2023)

المتعلق ببرنامجي "الحقيقة في 90 دقيقة" و "مارس أطاك" اللذين تبثهما الخدمة الإذاعية "راديو مارس" التابعة لشركة "راديو 20"

المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري؛

بناء على القانون رقم 11.15 المتعلق بإعادة تنظيم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، خصوصا المواد 3 (المقطع 1 و 4 و 8) و 4 (المقطع 9) و 7 و 22 و 26 منه؛

وبناء على القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري، كما تم تغييره وتتميمه، خصوصا المواد 3 و 4 و 8 و 9 منه؛

وبناء على دفتر تحملات شركة "راديو 20"، خصوصا المواد 5 و 6 و 1.8 و 3.8 و 9 و 2.34 منه؛

وبناء على قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 20-83 الصادر في 22 أكتوبر 2020، المتعلق بمسطرة الشكايات؛

وبناء على الشكاية المتوصل بها بتاريخ 26 ماي 2023، بخصوص حلقة 23 ماي 2023 من برنامج "الحقيقة في 90 دقيقة"؛

وبناء على الشكاية المتوصل بها بتاريخ 29 ماي 2023، بخصوص حلقة 26 ماي 2023 من برنامج "الحقيقة في 90 دقيقة"؛

وبعد الاطلاع على التقرير الذي أعدته المديرية العامة للاتصال السمعي البصري؛

وبعد المداولة:

وحيث سجلت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري ملاحظات بخصوص حلقتي 23 و 26 ماي 2023 من برنامج "الحقيقة في 90 دقيقة"، وحلقة 29 ماي 2023 من برنامج "مارس أطاك"، اللذين تبثهما الخدمة الإذاعية "راديو مارس" التابعة لشركة "راديو 20"؛

وحيث تبين من خلال معاينة حلقتي 23 و26 ماي 2023، من برنامج "الحقيقة في 90 دقيقة"، أنهما تضمنتا عبارات من قبيل:

◀ حلقة 23 ماي 2023:

تضمنت الحلقة عبارات جاءت على لسان ضيف البرنامج من قبيل:

- ضيف البرنامج: "... علاش شنو درتليك حيت ضحيت بوقتي برزقي. يجي واحد البرهوش معلك ولا مصنن ولا معمر يجي يسبك هاكذا... واحد المسالة راه الجمهور ماشي كولو (...)"؛
- "... كنت واحد واحد الرونديفو انتاع الفيزا لميريكان مشيت قال واحد هاداك اللي عايش بمهنة مدوي او المدوي راه جات فيه القورعة غادي السراح انتاع بوك انا محتاج القرعة باش نمشي (...)" .

◀ حلقة 26 ماي 2023:

تضمنت الحلقة عبارات جاءت على لسان منشط البرنامج من قبيل:

- منشط البرنامج: "... دابا هو مشا للجيش ياك *c'est Normal* الجيش هما لي خاصهم يعطيوه التليفون و *Le PC Portable*... خاصو دابا يرد التليفون وليبيسي بورتابل للوداد وللناصري... والجيش يأخذ ليه تليفون ويبيسي جداد باش يخدم. ما يمكنش تخدم بتليفون ويبيسي أنتاع الوداد خاصو يردوا ليهم ولا يرد لفلوس. (PC) بيبيسي داير شي 6 ولا 6 ونص والتليفون داير شي 2 حتى هو يرد ليهم أدوات العمل. هداك النهار الناصري قال ليك أدا لبيبيسي ودا التليفون باقي مردهمش. عموتة محتاجش لفلوس وداكشي... راه بخير عليه... *Mais*... دابا هو غادي يمشي يخدم غادي يعطيوه بيبيسي وغادي يعطيوه بورتابل... يرد للوداد داكشي دياهم..."

وحيث تبين من خلال معاينة حلقة 29 ماي 2023 من برنامج "مارس أطاك"، الذي تبثه الخدمة الإذاعية "راديو مارس"، أنهما تضمنت عبارات جاءت على لسان ضيف البرنامج من قبيل:

- ضيف البرنامج: "... *C'est un mercenaire* (...)" .
- ضيف البرنامج: "... دابا السؤال دابا هو ملي نخرج من الوداد ياك خاصو يرجع (PC) بيبيسي والتليفون، لأن الوداد أعطاتو لبيبيسي والتليفون باقي مردهمش وهذا واقع ما جبتوش من عندي... انا تأنهضر معاك على الواقع (...)"؛

وحيث تبين كذلك، من خلال المعاينة، أن تفاعل منشط البرنامج مع ما سلف ذكره، جاء من خلال استعمال العبارات التالية:

- "... *C'est un mercenaire* (...)" .
- تفاعل المنشط (...) *Il a résumé objectivement une situation* (...)" .

- "...)" دابا السؤال دابا هو ملي خرج من الوداد ياك خاصو يرجع PC والتليفون، لأن الوداد أعطاتو لبيسي والتليفون باقي مردهمش وهذا واقع ما جبتوش من عندي ...انا تأنهض معاك على الواقع (...)"،
- تفاعل المنشط "...)" *Quand même Adil ...C'est mesquin si le Widad le réclame* (...)"؛

وحيث تنص المادة 3 من القانون 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري كما تم تغييره وتتميمه على أن:
"الاتصال السمعي البصري حر..."

تمارس هذه الحرية في احترام ثوابت المملكة والحريات والحقوق الأساسية المنصوص عليها في الدستور والحفاظ على النظام العام والأخلاق الحميدة ومتطلبات الدفاع الوطني (...)"؛

وحيث تنص المادة 1.8 من دفتر تحملات شركة "راديو 20" على أنه: "تعد كرامة الإنسان إحدى عناصر النظام العام، فلا يمكن التنازل عنها بمقتضى اتفاقات خاصة، ولو بموافقة الشخص المعني. ولهذا الغاية يسهر المتعهد في برامج على احترام الإنسان وكرامته وحماية حياته الخاصة..."؛

وحيث تنص المادة 9 من دفتر تحملات شركة "راديو 20" على أنه: "يقوم المتعهد بإعداد برامجه بكل حرية، مع مراعاة احترام المقتضيات القانونية ودفتر التحملات هذا. وهو يتحمل كامل المسؤولية في هذا الشأن."

تمارس هذه الحرية في إطار احترام الكرامة الإنسانية، والحرية والحق في الصورة وملكية الغير، والتنوع التعددي للتعبير عن تيارات لفكر والرأي وكذلك احترام القيم الدينية، والحفاظ على النظام العام والأخلاق الحميدة ومتطلبات الدفاع الوطني (...)"؛

وحيث قرر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 06 يوليوز 2023، توجيه طلب توضيحات لشركة "راديو 20" بخصوص ما تم تسجيله من ملاحظات؛

وحيث توصلت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، بتاريخ 18 يوليوز 2023، برسالة من شركة "راديو 20" تعرض من خلالها مجموعة من المعطيات حول الملاحظات السالفة الذكر؛

وحيث تضمنت حلقة 23 ماي 2023 من برنامج "الحقيقة في 90 دقيقة"، عبارات جاءت على لسان ضيف البرنامج، من قبيل: "...)" *يجي واحد البرهوش معلق ولا مصنن ولا معمر يجي يسبك هاكنا*. (...)" و "...)" *السراح انتاع بوك انا محتاج القورعة باش نمشي* (...)"، مما يجعل هذا النوع من العبارات يشكل خطاب عنف كما يتضمن حمولة تحقيرية، وإن كان موجها لأشخاص غير معينين ولا يمكن التعرف على هويتهم الخاصة، لكن المعلوم أنهم فئة من جمهور الفريق الرياضي الذي كان يرأسه ضيف البرنامج، وذلك في غياب أي تدخل من لدن منشط البرنامج أو إبداء تحفظ أو أخذ مسافة تجاه أقوال الضيف، وفق ما يقتضيه الواجب العام للتحكم في البث والحفاظ

على مستوى النقاش فيما يخص احترام المستمعين وحماية الجمهور الناشئ لاسيما بالنظر لصيغة البرنامج وطبيعة المواضيع الرياضية التي يطرحها؛

وحيث تضمنت حلقة 26 ماي 2023 من برنامج "الحقيقة في 90 دقيقة"، عبارات جاءت على لسان منشط البرنامج، من قبيل: "(...) خاصو دابا يرد التلفزيون وليبيسي بورتابل للوداد وللناصرى (...)" و "(...) ما يمكنش تخدم بتليفون وبيسي أنتاع الوداد خاصو يردوا ليهم ولا يرد لفلوس. (PC) بيبي دايير شي 6 ولا 6 ونص والتليفون دايير شي 2 حتى هو يرد ليهم أدوات العمل (...)"؛

وحيث تضمنت حلقة 29 ماي 2023 من برنامج "مارس أطاك"، عبارات جاءت على لسان ضيفي البرنامج، من قبيل: "(...) 'C'est un mercenaire (...)' و (...) من الوداد ياك خاصو يرجع (PC) بيبي والتليفون، لأن الوداد أعطاتو لبيبي والتليفون باقى مردهمش (...)"؛

وحيث إن العبارات المستعملة لا يمكن اعتبارها ضمن مجال تحليل ومناقشة الأحداث والمستجدات الرياضية كما هو متعارف عليه في الممارسة الإعلامية المهنية، بل تجاوزته إلى خطاب يمس بكرامة الشخص المعني وذمته الأخلاقية؛

وحيث إن ردة فعل المنشط إزاء العبارات المشار إليها أعلاه، وإن تمت بشكل آني، فإنها لم تنصرف إلى شجب واضح وإبداء تحفظ أو أخذ مسافة إزاء أقوال ضيوف البرنامج في حق المعني بالأمر؛ إذ إن فحوى تدخل المنشط لم تكن بالقدر الكافي من الوضوح والحسم لتحقيق متطلبات التحكم في البث، والحفاظ على مستوى النقاش فيما يخص احترام المستمعين وحماية الجمهور الناشئ؛

وحيث تنص المادة 2.34 من دفتر تحملات شركة "راديو 20" على أنه: في حالة الإخلال بمقتضى أو بعض المقتضيات المطبقة على الخدمة أو على المتعهد، ودون الإخلال بالعقوبات المالية المشار إليها أعلاه، يمكن للهيئة العليا، علاوة على قراراتها بتوجيه إعدار، أن تصدر في حق المتعهد، باعتبار خطورة المخالفة، إحدى العقوبات التالية:

- إنذار؛
- وقف بث الخدمة أو جزء من البرنامج لمدة شهر على الأكثر (...).

وحيث إنه يتعين تبعا لذلك، وبالنظر للسوابق المشابهة، اتخاذ ما يلزم في حق شركة "راديو 20"؛

لهذه الأسباب:

1- يصرح أن شركة "راديو 20" التي تقدم الخدمة الإذاعية "راديو مارس"، لم تحترم المقتضيات القانونية

والتنظيمية المتعلقة ب:

- الالتزامات ذات الصلة بأخلاقيات البرامج؛

- صون الكرامة الإنسانية؛

- حماية الجمهور الناشئ؛

- واجب التحكم في البث

2- يوجه إنذارا لشركة "راديو 20"؛

3- يأمر شركة "راديو 20" بتلاوة البيان التالي، في موعد بداية حلقة برنامج "الحقيقة في 90 دقيقة" الموالية لتاريخ تبليغها هذا القرار:

"بلاغ المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

استحضارا لأدوار ومسؤوليات الإعلام الرياضي في إشاعة المثل الرياضية الفضلى القائمة على قيم التسامح، والتضامن، والإشراك وروح المنافسة الشريفة؛
وتأسيسا على الإطار العام لحرية التعبير؛

سجل المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أن حلقتي 23 و26 ماي 2023 من برنامج "الحقيقة في 90 دقيقة"، وحلقة 29 ماي 2023 من برنامج "مارس أطاك" تضمنت:

- أقوالا من شأنها إهانة أشخاص والمس بسمعتهم وشرفهم وكرامتهم؛

- وأقوالا تتضمن عنفا لفظيا وحمولة تحقيرية؛

كما سجل المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أن هذه الأقوال شكلت إخلالا بالتزامات الإذاعة الواردة في دفتر تحملاتها فيما يخص:

- احترام شروط حماية الجمهور الناشئ؛

- وواجب التحكم في البث.

حيث اعتبر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، وهو يتدارس الوقائع بما في ذلك توضيحات إذاعة "راديو مارس"، أن ما ورد من تصريحات خلال حلقة 23 ماي 2023 من برنامج "الحقيقة في 90 دقيقة"، على لسان ضيف البرنامج الرئيس السابق لفريق الرجاء البيضاوي، يشكل عنفا لفظيا وتوصيفا تحقيريا ومسا بكرامة الأشخاص، وذلك في غياب أي تدخل من لدن منشط البرنامج لضمان احترام واجب التحكم في البث المنصوص عليه قانونا؛

من جهة أخرى، سجل المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أن تصريحات منشط برنامج "الحقيقة في 90 دقيقة" بالشكل الذي جاءت به على لسانه خلال حلقة 26 ماي 2023، بخصوص موضوع تعيين المدرب السابق لفريق الجيش الملكي، وكذا تدخلاته بخصوص نفس الموضوع خلال المشاركة في النقاش الذي عرفته حلقة 29 ماي 2023 من برنامج "مارس أطاك"؛ لا يمكن اعتبارها ضمن مجال تحليل ومناقشة الأحداث والمستجدات الرياضية كما هو متعارف عليه في الممارسة الإعلامية المهنية، بل تجاوزته إلى خطاب يمس بكرامة المعني بالأمر؛

كما اعتبر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أن تدخل منشط برنامج "مارس أطاك" لم يكن بالقدر الكافي من الوضوح والحسم لتحقيق متطلبات التحكم في البث والحفاظ على مستوى النقاش فيما يخص احترام المستمعين وحماية الجمهور الناشئ؛ واعتباراً للطابع المتكرر للمخالفات المسجلة، قرر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري توجيه إنذار لإذاعة "راديو مارس" مع تلاوة هذا البلاغ على أمواجها".

4- يقرّر تبليغ قراره هذا إلى شركة "راديو 20"، وإلى الجهتين المشتكيتين، ونشره بالجريدة الرسمية.

تمّ تداول هذا القرار من طرف المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 07 محرم 1445 (25 يوليوز 2023)، بمقر الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بالرباط، بحضور السيدة لطيفة أخرياش، رئيسة، والسيدات والسادة نرجس الرغاي وجعفر الكنسوسي وعلي البقالي الحسني وعبد القادر الشاوي وفاطمة برودي وتحليل العلمي الإدريسي وبديعة الراضي، أعضاء.

عن المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري،